المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

المتطوعون العرب في الثورة التحريرية:
شهادة تاريخية مع المجاهد الثوري الدكتور ابراهيم ماخوس

Arab volunteers in the liberation revolution: Historical testimony with the revolutionary fighter Dr. Ibrahim Makhous

د. نجاة بية
المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد ابراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة، الجزائر
bia.nadjet@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/08/13 تاريخ القبول: 2021/10/11 تاريخ النشر: 2022/05/15

الملخص:

شهدت الثورة التحريرية – في غضون أشهر وجيزة من اندلاعها – إلتفّافا حولها الكثير من الدول والشخصيات، يساندونها ويدعمونها لإيمانهم بمبادئها الراسخة والقوية.

فجاءت هذه الورقة البحثية الموسومة بـــ: متطوعون العرب في الثورة التحريرية: شهادة تاريخية مع المجاهد الثوري الدكتور ابراهيم ماخوس" لإبراز صدى الثورة عالميا، بعد استقطاب العديد من الدول والأفراد، آمنوا بها وبعدالة قضيتها.

في هذا السياق فرضت هذه الإشكالية الرئيسة نفسها، وهي لماذا كان في صفوف الثورة التحريرية متطوعون عرب في الميدان؟ ومن هم هؤلاء المتطوعون؟ و ماهي تخصصاتهم؟ ولماذا تطوعوا لتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية؟ وكيف تجسدت في الميدان مقولة ان الثورة الجزائرية من أعظم ثورات القرن العشرين؟ . كان ذلك ردا صريحا على الطرح الفرنسي الكادب: "بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، وأنها قطعة منها بحكم التاريخ المشترك" لإقناع حكومات وشعوب العالم بهذا الطرح. و الهدف منه تحقيق النصر باسترجاع السيادة الوطنية.

كلمات دالة: الثورة التحريرية، الدكتور ابراهيم ماخوس، المحافل الدولية، القضية الجزائرية، المتطوعين .

Abstract:

Within a few short months of its outbreak, the liberation revolution witnessed a rally around it, and many states and personalities supported it because of their belief in its strong, firm principles.

This paper, tagged with: a historical testimony with one of the Arab volunteers in the liberation revolution: Dr. Ibrahim Makhous, to highlight the echo of the revolution globally after attracting many countries and individuals believed in it.

In this context, which is why the saying in the field embodied that the Algerian revolution is one of the greatest revolutions of the twentieth century? Why were there Arab volunteers in the ranks of the liberation revolution in the field? Who are these volunteers, what are their specializations, and why did they volunteer ?

The internationalization of the Algerian issue in international forums was an explicit response to the French proposition that Algeria is an integral part of French.

Keywords:

The Liberation Revolution, Dr. Ibrahim Makhous, International forums, The Algerian case, Volunteers

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

1. مقدمة:

مما لا شك فيه أن الثورة التحريرية الجزائرية التي إندلعت في غرّة نوفمبر سنة 1954م، وبإمكانات متواضعة، وبسيطة، إلا أنها في غضون أشهر وجيزة إستطاعت أن تقنع العالم بعدالة قضيتها فالتف حولها مجموعة من المتضامنين، والمتعاونين معها معنويا وإعلاميا في جميع المجالات لتحقق الجزائر هدفها المنشود ألا وهو "الحرية"، ولاسترجاع الحق المنهوب من قبل المحتل الفرنسي الغاشم.

كما أن صمود الثورة التحريرية أمام أعظم القوى عالمياً –آنذاك– بمبادئها الإنسانية القوية، جعل الكثير من الدول وشخصيات ذات وزن علمي أو سياسي، يساندونها ويدعمونها لإيمانهم بمبادئها. مما أدى إلى إنشاء شبكة (ريزو) بأوربا أُطلق عليها اسم شبكة " أصدقاء الثورة الجزائرية السرية"، التي كان يعرف عناصرها باسم حملة الحقائب(Porteurs des valises)[1].

كما وجدت الثورة التحريرية من يدعمها قانونيا أمثال المحامي جاك فرجيس (Vergès Jacques)[2]، والمحامية نيكول دريفيس(Nicole Dreyfus)[3]، والطبيب فرنزفانون (Frantz Fanon)[4]، وغيرهم ....، إلى جانب أطباء عرب وأجانب قدموا يد المساعدة للثورة التحريرية أمثال إبراهيم ماخوس ونور الدين الأتاسي، وآخرون...

وفي إطار كتابة تاريخ الجزائر –وبخاصة الجزء المتعلق بتاريخ الثورة التحريرية، وكل ما يتعلق بها على جميع الأصعدة– نقدم هذه الورقة البحثية وهي في الأصل شهادة تاريخية لإبراز صدى الثورة عالميا. الأمر الذي سمح باستقطاب العديد ممن آمنوا بها من الدول، والأفراد. وفي هذا الصدد سنتناول عينة ممن كانوا يتسابقون للمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية، وهو الطبيب الجراح إبراهيم ماخوس الذي سجلنا معه شهادة تاريخية بتاريخ 22 أفريل 2008، محفوظة بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954تحت رقم 143.

ولعل أهم النقاط التي يمكن تناولها خلال هذه الورقة البحثية – لكي تتاح لنا الفرصة أكثر للإحاطة بكل نواحيها– تم تحديد المحاور التالية:

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

– مظاهر الدعم العربي للثورة التحريرية.

– الدكتور إبراهيم ماخوس والتحاقه بالثورة التحريرية:

– دوافع الالتحاق بالثورة التحريرية:

– ابراهيم ماخوس و دوره كمتطوع ميدانيا في الثورة التحريرية.

هذا وقد استوقف البحث في مساره إشكالية رئيسية، وهي ما علاقة العرب بالثورة التحريرية؟ ولماذا كان في صفوف الثورة التحريرية متطوعين عرب في الميدان؟ وإذا كان الأمر كذلك فمن هم هؤلاء المتطوعون؟ ومن هو إبراهيم ماخوس وكيف كانت علاقته بالثورة التحريرية ؟

كما كان لهذا الأمر أهداف تمثلت فيما يلي:

- تقصي النتائج المترتبة عن صدى الثورة التحريرية دوليا.
- النتائج التي أنجزتها الثّورة التحريرية خلال سعيها لتحقيق أحد أهم أهدافها الإستراتيجية وهو اختراق الحصار الفرنسي المطبق عليها.
- ما مدى أهميّة وفعالية فتح قيادة الثورة التحريرية باب استقبال المتطوعين في الثورة من جميع المجالات الضرورية في استمرارية الكفاح المسلح.
- التوصل لحل مشكل عبور خطي موريس، وشال بعد إستعمال القيادة العسكرية للثورة طريقة جديدة قدمتها مجموعة من المتطوعين انظموا لثورة.

قصد دراسة الموضوع دراسة أكاديمية، إعتمدنا المنهج التاريخي القائم على السرد والوصف، والتحليل باعتبار أن الظروف العامة لدراسة الثورة التحريرية شهدت عدّة تطورات وتغييرات داخلية وخارجية.

2-مظاهر الدعم العربي للثورة التحريرية:

1.2- القضية الجزائرية في المحافل الدولية:

كان النّضال السيّاسي والديبلوماسي مكملا للكفاح المسّلح الذّي خاضه الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، إذا كان الكفاح المسلح في الجزائر حتمية اقتضتها طبيعة السياسة الإستعمارية فإن النضّال السياسي والعمل الديبلوماسي كان ردا فعليا طبيعيا من طرف جبهة التحرير الوطني على اعتبار أنّها الوجه الثاني للكفاح.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

من هذا المنطلق برزت حنكة جبهة التحرير السياسية، والدبلوماسية في إدخال القضية الجزائرية المعترك الدولي وفرضها كقضية شعب يعاني من اضطهاد الاحتلال الفرنسي الدخيل، وقد وجدت في الدول العربية القوة الضاربة والسند القوي، إلى جانب بعض الدول ذات النهج الاشتراكي التي دعمتها ماديا ومعنويا. هذه الوضعية جعلت القضية الجزائرية تحتل الصدارة في المحافل الدولية من حيث الأهمية وهذا ما أكدته جامعة الدول العربية في جلساتها المتتالية التي أعطت الأهداف الأساسية للدبلوماسية الجزائرية مصداقية. ويظهر للعالم مدى تماسك الشعوب العربية ووقوفها صفا واحدا إلى جانب عدالة القضية الجزائرية، كما عكست قرارات وزراء الخارجية العرب جدية الحكومات العربية في مواجهة السياسة الاستدمارية الفرنسية[5].

في هذا الاطار سعت قيادة الثورة أولا بشن هجومات مكثفة في المناطق الغربية، والشرقية استهدفت مواقع قوات الاحتلال ومصالحه لتشتيت انتباه قوات الاحتلال عن المناطق الشرقية للوطن وفك الحصار عن الأوراس والقبائل. وإشعال الوضع في كامل الجزائر تحسبا لانعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في بداية أكتوبر 1955م، وإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها. فكان لانتصارات جيش التحرير بالمناطق الغربية صدى داخليا، وخارجيا، في توجيه أنظار الرأي العام العالمي إلى أوضاع الجزائر، ودفعت بالحكومات الأجنبية إلى تغيير موقفها تجاه فرنسا، وادعاءاتها بأن المسألة الجزائرية هي قضية داخلية وليست قضية تصفية استعمار[6].

استناداً على هذا أدت الأمة العربية دورا بارزا في تدعيم القضية الجزائرية من خلال المساندة المادية والمعنوية المتعددة الأوجه، لدرجة أن المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، ارتبطت أشد الارتباط بقوة التأييد والمؤازرة من قبل الدول العربية[7].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

2.2- الدعم العربي للثورة التحريرية:

تنوعت مظاهر الدعم العربي، بين دعم مالي من خلال التبرعات الشعبية والهبات الحكومية لتغطية احتياجات الثورة المختلفة، ودعم عسكري بإرسال الأسلحة، والذخيرة، و الدعم الإعلامي: جرائد، إذعات، أفلام، مسرحيات ندوات شعرية... وهناك أيضا الدعم الطبي المتمثل في الأدوية وإسعاف المجاهدين الجزائريين الجرحى في المستشفيات العربية، وفي الأخير هناك المتطوعون العرب الذين شاركوا جيش التحرير في كثير من المعارك العسكرية داخل الأراضي الجزائرية. ومن الأوجه الأخرى للدعم والتضامن العربي لكفاح الشعب الجزائري ما قدمته الحكومات العربية من تسهيلات للطلبة الجزائريين لمواصلة دراستهم في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها، وبالفعل تخرجت دفعات من الطلبة في مختلف التخصصات العلمية كانت دعماً قويا للثورة، من خلال ما قدمه هؤلاء الطلبة من تضحيات في العمل المسلح والتعريف بقضية بلادهم في الخارج. وحتى الاستفادة من خبرتهم في وضع أسس الدولة الجزائرية المستقلة.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن المساندة العربية الجماهيرية كانت دائما موحدة وباستمرار من بداية الثورة التحريرية حتى تحقيق الجزائر لاستقلالها. وتجاوزت التعبئة الجماهيرية العربية، بجانب الثورة الجزائرية حدود البلاد العربية من خلال مطالبة القوى العالمية المناهضة للاستعمار، والحركات النقابية العالمية بالتضامن مع الشعب الجزائري والاعتراف بحقه في تقرير مصيره. فكان للصحافة ووسائل الإعلام العربية الأخرى دور في تعميق هذا الشعور القومي العربي اتجاه الثورة الجزائرية في الوجدان العربي، ومضاعفة التعبئة الجماهيرية بواسطة حملاتها الاشهارية على مدى خطورة وبشاعة القمع والتدمير الفرنسي المسلط على الشعب الجزائري، داعية في نفس الوقت الشعوب العربية للتعبير عن رفضها واستنكارها بواسطة المظاهرات والمسيرات والتجمعات المنددة بفرنسا وحلفائها[8].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

فكانت مصر من الدول العربية التي كان لها دور سياسي ودبلوماسي بارز في تدعيم مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في فعاليات مؤتمر باندونغ عام 1955م. وقد مكن الموقف المصري من تحقيق الثورة، لعدة مكاسب يمكن حصرها في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والتزام المؤتمرين بتقديم المساعدة المادية للثورة الجزائرية والتأكيد على شرعية وعدالة المطالب[9].

3- متطوعون عرب في الثورة التحريرية.

وضعت الثورة التحريرية منذ البداية ثقتها في الامة العربية الاسلامية، وكانت الدول العربية هي أحدى مصادر المال، والتسليح الأساسي فيها. لهذا كان قادة الثورة على اتصال دائم بالدول العربية مثل مصر، والعراق، وسوريا، والأردن، والسعودية، واليمن، وليبيا ...فحققت مشاركة الأمة العربية في الثورة الجزائرية مشاركة فعالة يعتز بها كل أفراد الشعب الجزائري والعربي.

وما يؤكد ذلك تسابق أبناء تلك الشعوب العربية الاسلامية للانضمام والمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية باعتبارها واجبا، وفرضا وشرفا كبيرا كما كان يتطلع لذلك وبحماس الدكتور إبراهيم ماخوس ورفاقه الستة وهم كلهم أطباء من سوريا الشقيقة تطوعوا في صفوف جيش التحرير الوطني ابتداء من سنة 1957م، وعن ذلك حدثنا الدكتور ابراهيم ماخوس.

1.3-الدكتور ابراهيم ماخوس والتحاقه بالثورة التحريرية:

ولد ابراهيم ماخوس في 28 فيفري 1928م، بقرية ماخوس الواقعة بالشمال الغربي في سوريا من أسرة بسيطة يعمل والده بالفلاحة، تلقى تعليمه الأول بالكتّاب ثم انتقل إلى المدرسة الابتدائية ثم ثانوي فالجامعة. درس في كلية الطب السورية التي تخرج منها سنة 1955م، طبيبا في الجراحة العامة. فعمل جراحا بالمستشفى وفي سنة 1963م عين وزيرا للصحة، وبعدها وزيرا للخارجية بالحكومة السورية سنة 1968م. كما كان عضوا بارزا في القيادتين القطرية السورية، والقومية العربية لحزب البعث الاشتراكي العربي.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

كما أسلفنا القول، كان ضمن الأطباء المتطوعين السوريين في الثورة التحريرية الجزائرية، ورغم ذلك لم تلهه الدراسة عن العمل النضالي في بلده أولاً، والاهتمام بقضايا الوطن العربي[10]، وعند اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سعى جاهداً للانضمام إليها بكل حماس رفقة مجموعة من الشباب المتخرجين معه من كلية الطب السورية.

2.3-دوافع الالتحاق بالثورة التحريرية:

بعد إنشاء مكتب المغرب العربي في 24 فيفري 1947م، تم على ضوء ذلك فتح دار لتوحيد مكاتب الحركات الوطنية المغاربية بالقاهرة تحت راية هذه الهيئة الجديدة. وقد إشتمل نظام المكتب على ثلاثة أقسام: القسم المراكشي ويضم كل من حزب الإستقلال وحزب الإصلاح المغربيِيْن، والقسم التونسي الجديد وضم الحزب الحر الدستوري، أما القسم الثالث فهو القسم الجزائري وضم حزب الشعب الجزائري. الامر الذي سمح بفتح عدة فروع لمكتب المغرب العربي عبر العديد من عواصم الدول منها: دمشق، بيروت، برلين، السعودية، الاردن، نيويورك... كان الهدف منها تكثيف المجهودات في إطار التعريف بقضية الاحتلال في المغرب العربي من جهة، ولتعبئة الجماهير الشعبية والدولية لأجل استقلال جميع أقطارها من جهة ثانية[11].

ولما كانت فكرة التطوع للمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية حاضرة منذ اندلاعها لدى الدكتور ماخوس ورفاقه شكل فرع المكتب العربي بدمشق الجسر المؤدي لتجسيد هذه الفكرة وترسيخ الرغبة في أداء الواجب والمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية.

في هذه الاثناء عينت جبهة التحرير الوطني السيد عبد الحميد مهري[12] للإشراف على مكتب المغرب العربي بدمشق بغرض تأطير أبناء الجزائر هناك وتحفيز الشباب السوري أكثر لتقديم دعم ملموس للشعب الجزائري الذي كان يواجه، بإمكانيات محدودة، أعتى قوة استدمارية، وما زاد في تدعيم هذا الفرع مساندة طلبة حزب البعث الذي قدم كل ما لديه من دعم للثورة الجزائرية بسوريا، وغيرها. وظلّ الطالب ابراهيم ماخوس، وزملاؤه في اتصال دائم وبشكل مستمر في ترددهم على هذا الفرع للتأكيد على رغبتهم الجامحة في المشاركة بالثورة التحريرية ميدانيا، وهم لا زالوا في طور الدراسة، ولم يتخرجوا بعد من

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

كلية الطب السورية، لانهم تبنوا، عن قناعة، فكرة التطوع والمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية. لكن المسؤولين في جبهة التحرير الوطني بهذا المكتب رفضوا الفكرة مؤقتا معلنين ذلك بأن الثورة ليست في حاجة الى مقاتلين بقدر ما هي في حاجة إلى أخصائيين في مجالات مختلفة منهم الأطباء فأجلت هذه الفكرة الى حين إنهاء دراستهم حتى يصبحوا أكثر فائدة للثورة[13].

خلال هذه المدّة أي في انتظار قبول تطوعهم وصل إبراهيم ماخوس و رفاقه في دعم القضية الجزائرية بكل ما لديه من قوة منها المشاركة في مظاهرات حاشدة ضد الحكومة في سوريا، احتجاجا على إبرام صفقة لبيع كميات من القمح الى فرنسا رغم أن صادرات الدولة السورية في ذاك الوقت كانت تنحصر تقريبا في مادة القمح فأحدثت هذه المظاهرات تغييرا في الحكم بعد إسقاط الحكومة[14].

3.3–الالتحاق بميدان المعركة سنة 1957:

يقول بهذا الخصص الدكتور إبراهيم ماخوس: أنه بعد تخرجه هو ورفاقه من كلية الطب عام 1955م ، طبيبا في الجراحة العامة وبعد مدة من الانتظار استجابت قيادة الثورة التحريرية لطلب تطوع الأطباء السوريين الستة سنة 1957م، وهم فضلا عن الدكتور إبراهيم ماخوس– الدكتور نور الدين الأتاسي– الدكتور يوسف زعين– الدكتور صلاح السيد– الدكتور رياض برمدا– الدكتور صفوح الأتاسي .

التقى هذا الفريق بمسؤول الشؤون العسكرية في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني العقيد عمر أوعمران[15]، في فندق بسيط بدمشق، توجهوا مباشرة إلى قيادة أركان الجيش السوري الذين فتحوا لهم مخازن الصحة العسكرية لأخذ كل ما يلزم الثورة التحريرية من معدات طبية فيقول بهذا الخصوص الدكتور ماخوس:" ...أخذنا كميات هامة من الأدوية، والمعدات، منها غرفة عمليات كبيرة، وست غرف عمليّات ميدانية متنقلة، ...كما حصلنا على تفويض مفتوح لتلبية جميع حاجاتهم بعد الالتحاق بالثورة. " [16].

بعد ذلك بدأت الرحلة للمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية، فسافر هذا الفريق الطبي مع العقيد اوعمران إلى القاهرة، ومنها الى ليبيا عبر دفعات أين تم استقبالهم هناك من طرف رئيس مكتب جبهة التحرير في ليبيا السيد بشير قاضي[17].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ثم سافروا عبر ثلاث دفعات إلى تونس عن طريق البر بوثائق جزائرية وبأسماء مستعارة فاختار الدكتور ابراهيم ماخوس اسم" بالعربي مراد" بعدما سال من أفضل القادة تلك الأيام فقيل له العربي بن مهيدي وديدوش مراد على ضوء ذلك قام بتركيب اسمه المستعار "بالعربي مراد"، أما نور الدين الاتاسي فاختار اسم عبد القادر تيمنا بالأمير عبد القادر الجزائر[18]

وعند وصولهم الى تونس استقبلهم الدكتور التيجاني هدام[19] مسؤول الصحة بقاعدة جبهة التحرير الوطني، ظلوا برفقته للتعرف على مصلحة الصّحة، والاحتكاك بظروف العمل بمستشفى الصادقية المركزية حيث يوجد جناح للجرحى الجزائريين. على إثر ذلك أصبح الدكتور ماخوس يساعد كلاً من الدكتور هدام التيجاني، والدكتور أيت إدير في العمليات الجراحية. ولما طال بقاؤهم في مستشفى تونس، في حين أنهم حضروا للمشاركة ميدانيا في الثورة وهم في أتم الاستعداد والتحضير ضلوا يتساءلون عن وقت التحاقهم بجبهة القتال، لأنهم لم يرضوا بالبقاء في تونس والعمل بالمستشفى التونسي. وأمام إصرار الدكتور ماخوس، و زملائه على المشاركة ميدانيا في الثورة وعدم تقبل وضعهم هذا بشدة، طرحوا على الدكتور تيجاني هدام انشغالهم المتمثل في نقلهم إلى داخل الجزائر للمشاركة في جبهة القتال، رد عليهم الدكتور هدام بأن مسؤولي الجبهة بتونس يرغبون في إبقائهم للعمل بالمستشفيات التونسية حيث فُتحت في تلك الاثناء أجنحة خاصة تحت تصرف أطباء جبهة و جيش التحرير الوطني. وليس هذا فحسب بل حاول إقناعهم ببعض المبررات كالاختلاف في اللهجة واحتمال اكتشاف أمرهم أو الوقوع في أيدي المحتل.

وأمام خيبة الأمل هذه، توصلوا الى أن بقاءهم في المستشفيات التونسية المرفهة التي لا يصلها إلا عدد قليل من المرضى الجزائريين، في الحين هناك اكتفاء بالنسبة للأطباء الجزائريين بالمستشفيات، وأن بقاءهم هناك يحد من مشاركتهم في الجهاد المنشود بالثورة التحريرية وغير ضروري. وهنا لم يبقى أمامهم سوى خيارين إما السماح لهم بالعمل الطبّي الميداني الذي جاؤوا من أجله أو العودة الاضطرارية مكرهين إلى وطنهم. وهنا لم يبقى أمام الدكتور هدام خيار سوى أن يصارحهم بأن بعض المسؤولين كانوا متخوفين من اختلاطهم بالمجاهدين، ومعايشتهم لهم واكتشافهم بعض الأخطاء، والسلبيات قد يصيبهم بصدمة، وخيبة

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

أمل عن الثورة التحريرية. وبعد مناقشة مستفيضة تقرر السماح لهم بالانتقال للعمل بمراكز الصّحة على امتداد الشريط الحدودي الجزائري التونسي، والممتدة من البحر إلى ملتقى الصحراء التونسية الليبية الجزائرية في أقصى الجنوب أين كانت تتمركز وحدات جيش التحرير والتي كان يتم إعدادها للحرب ولمرحلة ما بعد الاستقلال، الذي سمي فيما بعد بجيش الحدود.

بعد موافقة القيادة على طلب التحاق هذا الفريق الطّبي بالعمل الميداني تم تزويد كل واحد منهم بلباس المجاهدين وهو القميص الصوفي(القشابية) والحذاء المطاطي ومسدس شخصي صنع ألماني و رشاش صنع إيطالي ثم قُسموا الى ثلاثة مجموعات:

–المجموعة الأولى تتكون من الدكتور صلاح السيد و الدكتور رياض برمدا لتشرف على القطاع الصّحي بالقطاع الشمالي الذي كان يضم القاعدة الشرقية بغار الدماء.

–المجموعة الثانية تتكون من الدكتور صفوح الأتاسي والدكتور يوسف زعين تشرف على القطاع الصحي للوسط الذي كان مقره تجروين الذي كانت ساقية سيدي يوسف تابعة لها، والتي كانت من الناحية العسكرية تابعة للولاية الثانية برئاسة العقيد علي كافي[20].

–المجموعة الثالثة: كانت مكونة من الدكتور نو الدين الأتاسي و الدكتور إبراهيم ماخوس، توجهت الى القطاع الجنوبي الذي كان مقره" تالة"، كان بها عدة مراكز صحية، تابعة لقيادة العسكرية للولاية الاولى.

4.3–العمل في الميدان:

بهذا الخصوص حدثنا الدكتور ماخوس قائلا: في بداية شهر فيفري، في الطريق الى استلام مهامنا في القطاع الجنوبي سنة 1958م،... صادفنا بساقية سيدي يوسف العقيد علي كافي قائد الولاية الثانية، الذي استقبلنا بحفاوة أخوية مميزة، ورحب بنا ترحيبا حارا حيث إستضفنا أياما قبل أن يعود إلى الشمال القسنطيني، رفقة بعض مساعديه الرائد علاوة بن بعطوش، والنقيب بودربالة...قبيل غارة الطيران الفرنسي على المنطقة بأقل من أسبوع حيث أخذت القيادة العسكرية للمنطقة كل الاحتياطات تحسبا لأي هجوم مرتقب للعدو لهذا وجدنا مركزها الصحي خال تماما من العتاد الطبي .[21]

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

إلتحقت هذه المجموعة بالمراكز الصّحية الحدودية لمباشرة عملها الصّحي. حيث وجدت أن تلك المراكز تفتقر إلى الشروط وأدوات الجراحة، فكانت الحالات الخطيرة توجه لمصلحة الجراحة بمستشفى الكاف على بعد 25كلم التي كان يشرف عليها بشير منتوري[22].

أما الحالات غير الخطيرة، يقول الدكتور ماخوس كانت تعالَج بالمراكز الحدودية مثلما فعل مع إحدى الحالات الإستعجالية، لأحد المسبلين بجيش التحرير الوطني، أصيب بعدة رصاصات في جسده، أجرى له عملية جراحية بشفرة الحلاقة لاستئصال تلك الرصاصات أمام النقص الكبير للمعدات الجراحية[23].

في ذات السياق يذكر الدكتور ماخوس أن النشاط الطبي لم يكن هو فقط الشغل الشاغل له ولرفيقه بل كانا مهتميْن بتتبع أخبار الثورة مثل بقية المجاهدين من الولاية الأولى، وبوقائع التصدي للخطوط الكهربائية الدفاعية المعقدة التي كانت تعرف بخط "موريس"، والذي تم تدعمه بخط موت ثاني "شال"، بغرض عزل جيش التحرير الوطني عن الدعم الخارجي لقواعده الخلفية[24]. في هذا الشأن نبه الدكتور ماخوس ورفاقه قيادة العمليات العسكرية إلى أهمية استعمال سلاح" البنغالور–Bangalore-" ضد الأسلاك المكهربة الملغمة باعتباره وسيلة تفجير فعالة. فهو عبارة عن أنابيب شبيهة بأنابيب المياه الرصاصية يتم دفعها تحت الأسلاك المكهربة بحذر ليحدث انفجارها فجوات تبلغ 12مترا. حقق هذا النوع من السلاح نتائج معتبرة لدي فرق الهندسة العسكرية السورية، والمصرية على ضوء ذلك نصح الدكتور ماخوس باستعماله كمفجر فعال وسهل. بدلا من إطلاق بعض الحيوانات تفجير الألغام، واستعمال البراميل الخشبية الفارغة التي كانت تدفع تحت الأسلاك الشائكة المكهربة لتصبح بمثابة نفق عازل للعبور زحفا وغير ذلك من أساليب، كاستخدام المقصات الضخمة العازلة وغيرها. ولاستعمال هذا النوع يتطلب فقط تدريب الثوار تدريبا محكم وبفعالية متزايدة. بناء على هذه المعطيات شرع في تطبيق هذه التجربة بغية تخطي هاجس اقتحام خطوط الموت المكهربة.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

في هذا الصدد كان الدكتور ابراهيم ماخوس يرى أن الثورة الجزائرية هي فخر الأمة العربية، ولجميع المناضلين من أجل الحرية، والاستقلال في العالم بأسره. ترسخ هذه الاقتناع أكثر بعد اللقاءات المباشرة مع عدد هام من قادة الثورة، وإطاراتها، ومناضليها، وعدد كبير من الإخوة المجاهدين، ومسبلي جيش التحرير الوطني،... وكان أجمل ما يشهد على ذلك بالنسبة للدكتور ماخوس قول أحد المجاهدين عندما أُعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة في 22 فيفري 1958م، أثناء عقد احتفال بسيط بهذه المناسبة جمع كل من الدكتور ماخوس، والدكتور الأتاسي ببعض المجاهدين بمدينة "تالة" " إن إعلان هذه الوحدة يعني أن الثورة الجزائرية اقتربت من النصر بنسبة 50% "

ولم يستمر بقاء الدكتور ماخوس، ورفاقه في قلب المعركة الجزائرية الى غاية استرجاع الجزائر سيادتها. بعد حدوث انقلاب عسكري بسوريا في 28 سبتمبر1961م، وإعلان قيام الجمهورية العربية السورية فعاد هذا الفريق الطبي المتطوع الى وطنه لمواصلة النضال. وبعد استرجاع الجزائر سيادتها حصل ثلاثة منهم على أسمى المناصب في الدولة السورية حيث أصبح الدكتور نور الدين الأتاسي رئيسا للجمهورية السورية والدكتور يوسف زعين رئيسا للحكومة أما الدكتور ماخوس إبراهيم وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الحكومة.

أما الجزائر المستقلة لم تنس مشاركتهم الميدانية في قلب المعركة لذا تم تقليدهم غيابيا وسام "الاعتراف" لأنهم كانوا يجسدون روابط الأخوة والتضامن بين الشعب السوري والشعب الجزائري.

وبعد انقلاب النظام الذي حدث في سوريا انتقل الدكتور إبرهيم ماخوس إلى وطنه الثاني للعمل كطبيب جراح في مستشفى الجامعي مصطفى باشا مع رفيق الجهاد الدكتور بشير منتوري وظل الدكتور ماخوس يعمل بهذه المستشفى لمدة ثلاثة وعشرون سنة إلى غاية تقاعده.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

4. الخاتمة:

تبعا للإعتبارات التي أدلينا بها سلفا، وسعيا منا لاستخلاص بعض الحقائق التاريخية، بناء عن الشهادة التاريخية المقدمة من قبل أحد المساندين، والمشاركين ميدانيا في الثورة التحريرية توصلنا إلى جملة من النتائج :

أولا: إن تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية كان ردا صريحا على الطرح الفرنسي الكادب "بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا وأنها قطعة منها بحكم التاريخ المشترك" وظلت تصرح به لإقناع حكومات وشعوب العالم به، هذا ما تصدت إليه جبهة التحرير الوطني دبلوماسيا وشعبيا وإبطاله بعد نقل القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية، وإقناع الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بعدالة قضية الثورة الجزائرية وأحقيتها في النضال على أساس أن هدفها النبيل هو استرجاع السيادة الوطنية التي اغتصبتها فرنسا عام 1830 م.

ثانيا: إن الدول العربية، و شعوبها شكلوا سندا قويا للقضية الجزائرية و شعبها الذي كان يعاني من اضطهاد الاحتلال الفرنسي الدخيل بأبشع الطرق وقد وجدت في الدول العربية القوة الضاربة، والسند القوي إلى جانب بعض الدول ذات النهج الاشتراكي التي دعمتها ماديا ومعنويا.

ثالثا: أبرزت القضية الجزائرية مدى تماسك الشعوب العربية ووقوفها صفا واحدا إلى جانب عدالة القضية الجزائرية، من حيث تنوع مظاهر الدعم العربي لها، ماليا، عسكريا، طبيا وإعلاميا ومشاركة ميدانية في الثورة التحريرية من خلال المتطوعين العرب الذين شاركوا جيش التحرير في كثير من المعارك العسكرية.

رابعاً: هذا ما بينه محمد يزيد في تصريحه عندما قال: " أن نشاطنا في الوطن العربي لم يكن من أجل كسب التدعيم والمساندة لأن ذلك كان تحصيل حاصل. اتصالاتنا مع الإخوة العرب كانت حول كيفية تنسيق إيصال التدعيم المالي والعسكري إلى الجزائر والعمل دوليا لكسب المساندة المادية والمعنوية للقضية الجزائرية ".

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

خامساً: وضعت الثورة التحريرية منذ البداية ثقتها في الأمة العربية الإسلامية، لأنها كانت أحد مصادر دعمها من ناحية المال، والتسليح الاساسي اللذين كان يمثلان العنصرين الأساسيين في استمراريتها. لهذا كان قادة الثورة على اتصال دائم بالدول العربية، فكان لها مشاركة فعالة يعتز بها كل أفراد الشعب الجزائري والعربي. وما أكد ذلك تسابق أبناء الشعوب العربية والإسلامية للمشاركة في الثورة التحريرية الجزائرية باعتبارها واجبا أخويا وعقائديا مفروضا في دعم أشقائهم المغلوبين على أمرهم في الجزائر، لهذا الغرض لبى مجموعة من الشباب السوريين نداء الواجب ليلتحقوا بميدان الشرف تطوعا سنة 1957م .

سادساً: ساند الدكتور ابراهيم ماخوس ورفاقه القضية الجزائرية بكل ما لديهم من قوة انطلاقا من المشاركة في مظاهرات ضد النظام إلى المشاركة الميدانية الفعلية في صفوف جيش التحرير الوطني بالقاعدة الشرقية.

سابعاً: الدكتور ابراهيم ماخوس المدعو بـــ "بالعربي مراد" يعتبر الثورة الجزائرية من أعظم ثورات القرن العشرين مقارنة بالثورة الفيتنامية لأن ظروفها كانت أقسى وأشد من هذه الأخيرة التي كانت تعتمد على قاعدة محررة في الشمال فضلا عن مساندة كل من الاتحاد السوفياتي والصين لهذا كان يرى أنها مفخرة العرب والإنسانية بدون تعصب قومي.

ثامناً:قدمت الثورة التحريرية أصدق صورة للثورات الشعبية في العالم، لدرجة أن آمن بها أفراد وشعوب ودول، لصدق مبادئ قضيتها، حتى أصبح يتسارع كل من عرفها للانضمام، والمشاركة في صفوفها، وأصدق نموذج على ذلك الفريق الطبي العربي الذي التحق بالثورة التحريرية للمشاركة الميدانية في صفوفها. فكان الدكتور إبراهيم ماخوس أحد أعضاء هذا الفريق الطبي العربي الذي شارك فعليا في صفوف الثورة التحريرية، الذي كانت لنا معه وقفة من خلال هذه الورقة البحثية التي توصلنا من خلالها إلى أن الثورة التحريرية كانت فعلا من أعظم الثورات في العالم لاستطاعتها الصمود أمام أعظم القوى عالمياً، رغم إمكانياتها المتواضعة والبسيطة حسب ما أكدّه الدكتور ماخوس في شهادته التاريخية حول مسيرة مشاركته في الثورة التحريرية.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

5- الملاحق:

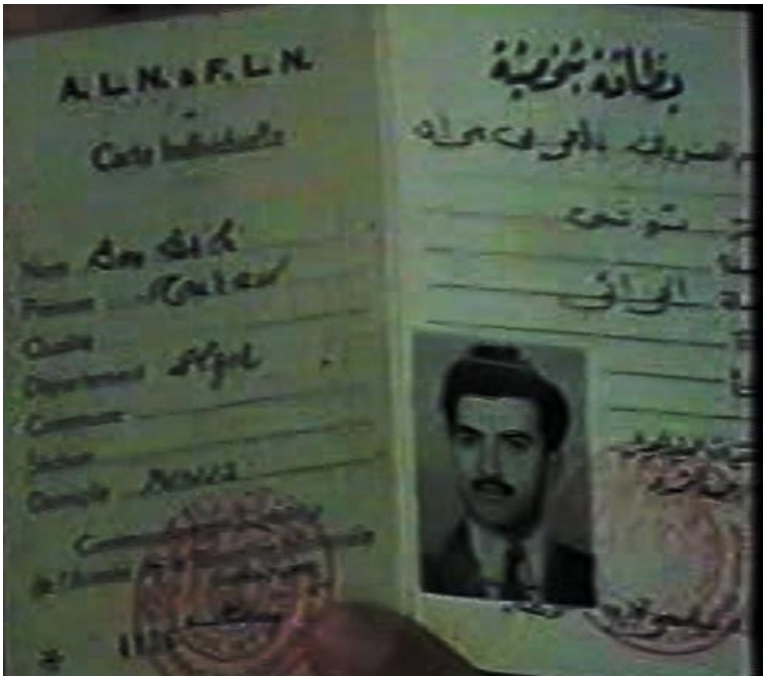

بطاقة شخصية للدكتور ابراهيم ماخوس ابان الثورة التحريرية باسم مستعار "بلعربي مراد"

الدكتور ابراهيم ماخوس ، الجزائر ، 2008/4/22.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

فريق الأطباء السوريين الستة: لدكتور إبراهيم ماخوس، الدكتور نور الدين الأتاسي،الدكتور يوسف زعين،الدكتور صلاح السيد، الدكتور رياض برمدا، الدكتور صفوح الأتاسي، رفقة مسؤول الصحة بقاعدة جبهة التحرير الوطني الدكتور التيجاني هدام ، و العقيد علي كافي قائد الولاية الثانية ،سنة1957 .

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

6. الهوامش:

1- هرفي هامون وباتريك روتمان. (2010). حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ص114

2- فيلسوف فرنسي كان مديرا لمجلة الأزمنة الحديثة (Les temps modernes) ألف مع زوجته السيدة كوليت كتابا بعنوان الجزائر الخارجة عن القانون (L'Algérie hors la loi) وذلك عام 1955 ، وقد سبق قبل تأسيسه لشبكة الدعم وأن قدم خدمات إلى جبهة التحرير الوطني مع بداية عام 1956. كان أول فرنسي عارض سياسة بلاده العدوانية في الجزائر مما دفعه إلى تنظيم شبكة دعم قوية في فرنسا وأوروبا خدمة للقضية الجزائرية وهي الشبكة التي عرفت باسم حملة الحقائب (Les porteurs de valises) عام1957 أصدرت إحدى المحاكم الفرنسية في حقه حكما بعشر سنوات سجنا نافذة غيابيا وذلك في اكتوبر 1960، وقد مسه العفو العام الذي أصدرته السلطات الفرنسية في سنة . أنظر: القرص المضغوط، تاريخ الجزائر 1830-1962، ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954، الابيار، الجزائر،2002.

3 - ولدت في 26 أيار/مايو 1924 في مولهاوس، الراين العلوي، وتوفيت في 11 شباط/فبراير 2010؛ محامية شيوعية؛ عضو في مجموعة المحامين للدفاع عن النشطاء من حزب العمل من أجل الشعب وجبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية الجزائرية؛ عضو المجلس الوطني لاتحاد المرأة الفرنسية (1959-1989)؛ أمين عام الرابطة الفرنسية للحقوقيين الديمقراطيين (1966-1979)، عضو لجنة الإفراج المشروط لذى وزير العدل.أنظر: Codaccioni, V. (2018, décembre 8). *DREYFUS Nicole*. Récupéré sur https://maitron.fr/spip.php?article22971

4 -khettab, r. (2012). Fréres et compagnons -dictionnaire biographique d'Algériens d'origine européenne et juive et la gurre de libération(1954-1962). Alger: Dar Khettab. 2012, pp. 107-112.

5 - المجاهد،التضامن الفعلي مع الجزائر. المجاهد،17 سبتمبر 1958، ص404.

6 - المجاهد، تطور القضية الجزائرية امام هيئة الامم المتحدة -حجج فرنسا تتحطم،5 سبتمبر1957، ص171.

7 - اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الجزائر(1954-1962)، 2003،الجزائر: دار هومة،ص67

8- المجاهد، يوم التضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة، 30مارس 1958، ص 301.

9- اسماعيل دبش. (2003)، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الجزائر(1954-1962). الجزائر: دار هومة، ص71

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

10- علي كافي. (2011). مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، طبعة ثانية منقحة ومزيدة،سلسلة المذكرات. الجزائر: دار القصبة للنش، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، ص 201.

11- مومن العمري،(2002). شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح والوطني، الجزائر: جامعة أدرار،ص ص 171- 177-179

12- مواليد3 أفريل 1926 بالخروب (قسنطينة)، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعضو اللجنة المركزية للحزب، اعتقل في نوفمبر 1954 وبقي في السجن إلى غاية أفريل 1955، بعد أشهر عيّن ضمن وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج ،وشغل منصب عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ، وعند تشكيل الحكومة المؤقتة شغل منصب وزير شؤون شمال إفريقيا في الأولى، ومنصب وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في التشكيلة الثانية. عرف بمشروع يسمّى بإسمه؛ مشروع مهري للرد على مشروع ديغول. توفي في 30 جانفي 2012 عن 85 عاما.أنظر: رشيد بن يوب، دليل الجزائر السياسي2002، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر، 2001 ،ص166.

13 - الباحثة، حوار مع ابراهيم ماخوس، 22 أفريل، 2008، الجزائر.

14 - نفسه

15- من مواليد سنة 1919 بقرية فريحت قرب ذراع الميزان بمنطقة القبائل، تحّصل على الشهادة الإبتدائية وإنخرط في صفوف الجيش الفرنسي، دخل الكلية العسكرية بشرشال وتلقى تكوينا عسكريا، أعتقل بعد الثامن ماي 1945 بعد رفضه المشاركة في تقتيل الجزائريين وحكم عليه بالإعدام، صدر في حقه العفو سنة 1946. عاد إلى مدينته وأصبح مسؤولا في حزب الشعب رفقة كريم بلقاسم، نظرا لنشاطه السياسي في الحملة الإنتخابية سنة 1947(الإنتخابات البلدية) ألقي عليه القبض مجددا وتمكن من الفرار من السجن ومنذ ذلك الوقت أصبح يعيش فيى السرية .وعند إندلاع الثورة قاد العمليات الأولى بمنطقة ذراع بن خدة. خلف رابح بيطاط على رأس الولاية الرابعة وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية مكلف بالتسليح والتموين.سنة 1960عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بلبنان ثم بتركيا، توفي 28 جويلية 1992. أنظر: قرص مضغوط، تاريخ الجزائر1830-1962، الابيار، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، 2002.

16 - ابراهيم ماخوس، المصدر السابق

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

17- بشير قاضي رئيس مكتب البعثة الجزائرية لجبهة التحرير الوطني بطرابلس أنظر: محمد بلقاسم، واخرون (2007)، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية-الجهة الشرقية- الجزائر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص 95

- ابراهيم ماخوس، المصدر السابق.18

19- التيجاني هدام ولد سنة 1921في مدينة تلمسان غرب الجزائر في أسرة متدينة ومحافظة درس الطب والجراحة في جامعة السوربون ثم تخرج كطبيب جراح ولكنه أيضا مناضل من مناضلي ثورة التحرير الجزائرية، ممثل جبهة التحرير في القاهرة سنة 1956م بعد الاستقلال كان تيجاني هدام أحد محرري أول دستور للجزائر المستقلة ثم انتخب نائبا في أول برلمان جزائري. ونال هدام شهادة دكتوراه في الفقه وعين وزيرا للشئون الدينية في 1964 ثم وزيرا للصحة1965، وبعدها شغل منصب سفير الجزائر في كل من تونس سنة 1970، ثم المملكة العربية السعودية سنة 1982، توفي يوم 21 مارس 2000. أنظر: رشيد بن يوب، المرجع السابق، ص139.

20- من مواليد 1928 بالحروش ولاية سكيكدة تلقّى تعليمه الأول بمسقط رأسه ثم إلتحق بالمدرسة الكتانية بقسنطينة، إنخرط في صفوف حزب الشعب وترقىّ في المسؤولية من مسؤول خلية إلى مسؤول فوج.عند إندلاع الثورة التحريرية كان إلى جانب ديدوش مراد، ساهم بفعالية في تأطير هجمات 20 أوت 1955 تحت قيادة زيغود يوسف. وأصبح قائدا للولاية الثانية 1957 إلى 1959. وفي ماي 1959 إلتحق بتونس وأصبح واحدا من العقداء العشرة المكلفين بتنظيم وهيكلة العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني، وبقي بتونس إلى غاية الإستقلال. أنظر : علي كافي (2011). مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري1962-1946. الجزائر: دار القصبة للنشر.،ص ص21-24.

- ابراهيم ماخوس، المصدر السابق 21

22- ولد البشير منتوري في 04 أوت 1926 بفج مزالة زاول دراسته الابتدائية بجيجل والثانوية بقسنطينة وتحصل على شهادة البكالوريا في سنة 1946.وقد بدأ حياته النضالية في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ليلتحق بعدها على مدينة قرونوبل وليون ليتابع دراسته في الطب وينضم هنالك في فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني سنة 1955 ويكون رفقة أخيه محمود مؤسسا بعد ذلك للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ويطارد مثل أخيه من طرف الشرطة الفرنسية لينضم إلى أطباء جيش التحرير الوطني ويكون بعد ذلك من منظمي هياكل الصحة في الثورة فكان طبيبا وضابطا في جيش التحرير الوطني وقد التحق بالقاعدة الشرقية في شهر فيفري من سنة 1957. ساهم البشير منتوري في فتح معهد الصيدلة والطب بالجزائر العاصمة مباشرة بعد استقلال الجزائر سنة 1962 وتحصل على شهادة الجراحة العامة في 02 نوفمبر1967 ليرتقي بها إلى درجة البرفيسور ويشرف على إدارة مصلحة الجراحة التجريبية التي أنشأها

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

منذ بداية سنة 1971. لقد كرس حياته للطب والعلم والتكوين الطبي للعديد من الدكاترة والأساتذة. أحيل على التقاعد سنة 1994 بعدها أصيب بمرض عضال توفى على إثره في 15 أكتوبر 1969. أنظر:

https://ferdjioua.ahlamontada.com/t6110-topic

- ابراهيم ماخوس، المصدر السابق 23

24 - BOUDJELLAL, A. (2010). Les barrages de la mort 1957-1959 le ftont oublié. Alger: Centre Nationale D'Études Et Recherche Sur Le Mouvement National Et La Révolution De 1 Novembre 1954. pp. 69-70

7. قائمة المراجع:

- باللغة العربية:

- المجاهد، تطور القضية الجزائرية امام هيئة الامم المتحدة –حجج فرنسا تتحطم،5 سبتمبر، 1957.
- المجاهد، التضامن الفعلي مع الجزائر،17 سبتمبر ، 1958.
- المجاهد، يوم التضامن العالمي مع الجزائر ،30مارس 1958.
- الباحثة ، حوار مع ابراهيم ماخوس،22 أفريل، 2008، بيت المجاهد الدكتور ابراهيم ماخوس، الجزائر .
- بوعزيز يحي. (2009). *ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرون –من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية1962-1954*. الجزائر: عالم المعرفة للنشر و التوزيع.
- بن يوب رشيد، (2001). دليل الجزائر السياسي2002. الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار.
- بلقاسم محمد ،واخرون. (2007). *القواعد الخلفية للثورة الجزائرية-الجهة الشرقية-*. الجزائر: المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954.
- كافي علي،(2011). مذكرات الرئيس علي كاي من المناضل السياسي الى القائد العسكري1962-1946. طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،الجزائر: دار القصبة للنشر.
- دبش اسماعيل،(2003).السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الجزائر(1962-1954)، دار هومة، الجزائر.
- هرفي هامون وباتريك روتمان. (2010). حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 49-69 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الرسائل الجامعية:

- العمري مومن،(2002). شعار الوحدة و مضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح والوطني، جامعة أدرار ،الجزائر.

الوسائل التقنية:

- قرص مضغوط، تاريخ الجزائر 1962-1830، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2002، الابيار، الجزائر.

شبكة الالكترونية:

- منتوري البشير: https://ferdjioua.ahlamontada.com/t6110-topic

- **باللغة الاجنبية:**

BOUDJELLAL, A. (2010). *Les barrages de la mort 1957-1959 le ftont oublié.* Alger: Centre Nationale D'Études Et Recherche Sur Le Mouvement National Et La Révolution De 1 Novembre 1954.

khettab, r. (2012). *Fréres et compagnons -dictionnaire biographique d'Algériens d'origine européenne et juive et la gurre de libération(1954-1962).* Alger: Dar Khettab.

Codaccioni, V. (2018, décembre 8). *DREYFUS Nicole*. Récupéré sur https://maitron.fr/spip.php?article22971.